النظرية الوقفية:

يقوم مفهوم هذه النظرية على القول بأن أساس تحديد خصائص القيادة لا يرتبط بسمات وخصائص شخصية عامة بل يربط بسمات وخصائص نسبية ترتبط بموقف قيادي معين

مستوحاة من منظور المدرسة السلوكية ، حيث ترى ان الموقف هو الذي يحدد السلوكات القيادية ، وعليه فإن الفرد الذي يكون قائدا في موقف معين قد يكون تابعا في موقف آخر ، فالشخص الذي يصبح قائدا للجماعة يعتقد فيه أنه هو الشخص الذي يعرف جيدا ما يجب عمله، ويرى على أنه القائد المناسب في تلك الوضعية الخاصة ، والواقع يظهر لنا عددا من القادة الفاعلين في مختلف المواقف مع أنهم يتميزون بخصائص شخصية مختلفة وانحدروا من وضعيات اجتماعية واقتصادية مختلفة أيضا ، فالموقف يلعب دورا كبيرا في ظهور القادة.

ولكن إذ سلمنا بأن الموقف هو الذي يحدد القائد فكيف نفسر ظهور قائدا معينا "أ" مثلا وليس "ب" أو "ج" ، قد يكون الجواب أن الموقف يبرز ذلك الذي يمتلك المعارف والمهارات الضرورية لذلك الموقف المحدد، ولكن يبقى تفسير حالات الأفراد الذين يمتلكون المهارات والخصائص ويبدوا أنهم أكثر صلاحية للقيادة في مواقف معينة إلا أنهم لا يظهرون كذلك، هذا ربما يفسر حقيقة وجود تفاعل بين الخصائص الفردية والخصائص الموقفية .

- ذلك لأن متطلبات القيادة تختلف بحسب المجتمعات والتنظيمات الإدارية داخل المجتمع الواحد والمستويات الوظيفية في التنظيم الواحد والمراحل التي يمر بها التنظيم والمنصب القيادي المطلوب شغله .
- ويرد على أنصار هذه النظرية بأن القيادة يصعب أن تكون موقفا أو ظرفا من الظروف وأن الفروق الفردية تؤثر بوضوح في إدراك الأفراد إجتماعيا للآخرين ومن ثم تلعب دورها الهام في تحديد ما هو مناسب لظهورهم كقادة .